مقدمة فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور

أحمد عيسى المعصراوي

شيخ مشايخ عموم المقارئ المصرية

ورئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف

الحمد لله الذي أوضح لنا سُبل الرشاد ، وهدانا بنور الكتاب، لا تنقضي عجائبه، ولا تنقطع فوائده ،جمع الكثير من معانيه في القليل من لفظه، شفاءً لكل عيٍّ ، وهدى من كل غي ، والصلاة والسلام على من أرسله ربُّهُ إلى العالم كافةً، بشيرًا ونذيرًا ، مَّن اتبعه فاز ونجا ، ومن عصاه ضل وحق عليه العذاب، لذلك تفانى العلماء في تفسيره وبيان وجوه إعجازه ، وشرح أحكامه، والناس على اختلاف مداركهم ، وتنوع ثقافاتهم ، بحاجة دائمًا إلى القرآن العظيم ، ولذلك كانوا أحوج ما يكونون في كل عصر إلى خدمته .

وعلماء كل عصر يقربون للناس العلم ليعملوا به ، مع أن جميع العقول البشرية تقتصر على إحصائه ، وتعجز عن استيفائه ، فلا يستخرج علومه الزاخرة، وكنوزه الباهرة ، إلا ذوي البصائر الجلية ، والمواهب العلية ، والنفوس الزكية، فالعلم خادم العمل ، ولولا العمل لم يطلب علم ، والتفقه في الدين من أجلّ العطايا وأشرف المنح ، لأنك تعقل به عن الله ما أمرك به لتفهم ثم تعمل به ، ومع ذلك كلَّت هِمم النَّاس في التفقه فيه ، وانصرف الأكثر منهم إلى شواغل دنياهم التي أثقلت كواهلهم ، وصاروا يدورون حول رحاها ، آملين أنهم سيجدون راحة وسعادة ، فلا يجدون إلا بؤسًا ونكدًا ، ولا يحصلون إلا همًّا وغمًّا ، وعمَّت البلوى حتى كثر الجهل .

ومن أراد أن يتعلم ويتفقه في الدين وجد العراقيل لعدم حصوله على كتاب سهل، ومما يزيد البلاء ضعف الهمَّة ، وإنني عندما قرأت كتاب «**كلمات قرآنية بمعانٍ مختلفة**» ، رأيت فيه ما يشفي الصدور ، ويجلب السرور ، ويروي الغليل،

ويداوي العليل ، كثر علمه ، وتوافر في التحقيق قسمه ، أصاب غرض الحق سهمه، مفيد لمن أقبل على تحصيله ، اشتمل على عبارات موجزة ، وانطوى على إشارات لا يدركها إلا ذو همَّة عالية ،خاليًا من الطول المُمل ، والاختصار المُخل، جدير بالاعتناء والاطلاع عليه ، وافيًا بالمقصود ، أتى بالتوفيق بين الآيات ما يدهش الألباب، يحق لهذا النظم الفائق العزيز أن يُمْلَى بماء الذهب، صرف المؤلف/ **علي فهمي النزهي** فيه أوقاتًا نفيسة في تهذيبه وتنقيحه مما نقله عن المفسرين الذين بذلوا قصارى جهدهم في فهم كلام ربهم ، فجزاهم الله عن الأمة المحمدية ثوابًا جزيلاً.

فمعاني الكلمات تفيد كل من يقدم على دراسة نص من القرآن ، نأمل أن تُأخذ هذه الكلمات للعمل والامتثال، راجيًا من الله أن يجعل الفهم لك ثاقبًا دقيقًا موافقًا للهدى والتقوى ، وإني إذ أوصي كل راغب في معرفة كتاب رب العالمين بقراءة هذا الكتاب ، فإني رأيت فيه الخير الكثير ، والفوائد الجمَّة .

وأسأل الله أن يجزيه عن هذا العمل القيِّم خير الجزاء ، وأن يجمعه وإيانا بنبينا محمد – ﷺ – في دار النَّعِيْم مع الصدِّيْقين والشهداء والصالحين .

وصلى الله على سيدنا محمد إمام المرسلين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وسلم تسليمًا كثيرًا .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

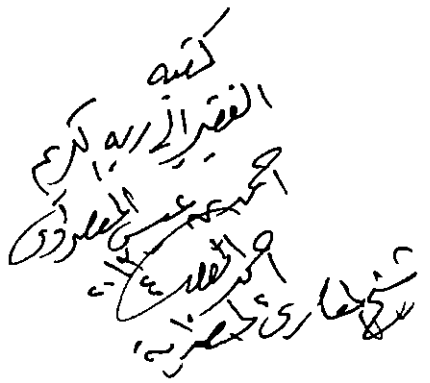

مقدمة فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور

عبد الكريم إبراهيم صالح

أستاذ التفسير وعلوم القرآن والقراءات بجامعة الأزهر

وعضو لجنة مراجعة المصحف الشريف

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله -ﷺ- وبعد؛

إن لكل كلمة ظاهرًا وباطنًا، وحدٍ ومقطع، وهذا مطلق ممَّا لا يحصيه ولا يعلمه إلا الله، فالقرآن العظيم جامع لمحاسن جميع الكلام، وجميع ما تقوله الأمة شرح للسُّنَّة، وجميع السُّنَّة شرح للقرآن، ولم تنزل بأحدٍ في الدِّين نازلة إلَّا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها، فكلام الله تعالي ينبوع كل علم، ومعدن كل فضيلة، فيه نبأ ما قبلنا، وخبر ما بعدنا، وحكم ما بيننا، والغرض منه الاعتصام بالعروة الوثقى، والوصول إلى السعادة الحقيقية التي لا تفنى، مع شدة الحاجة إلى الله.

فالإنسان يحتاج لكمال دينه ودنياه إلى العلوم الشرعية، والمعارف الدينية، وهو متوقف على العلم بكتاب الله، وكفى به شرفًا وروعة أن تتعلق به قلوب سامعيه عند سماعه، والهيبة التي تعتريهم عند تلاوته لقوة بيانه حتى على المكذبين، وأما المؤمن فلا تزل روعة القرآن تكسبه محبة لميل قلبه إليه، فمن قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن طلب الهدى في غيره أضله الله.

فهو الذِّكْر الحكيم، والنُّور المبين، والصراط المستقيم، وحبل الله المتين، والشفاء النَّافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، فكيف لا نحبه، ولا نتفانى في القرب منه، ولا ننفق أنفاسنا في التودد إليه، وكيف لا يكون أحب إلينا مما سواه، وكيف لا نلهج بذكره، والأُنس به غذاء أرواحنا وقوتها، فاق حُسنه وبلاغته عادة العرب، الذين هم فرسان الكلام، وأرباب هذا الشأن،

لا يوجد قبله ولا بعده نظير، والنَّجم تستصغر الأبصار صورته، والذنب للطرف لا للنَّجم في الصغر، والكلام هنا عزيز تكفل بجمعه أئمتنا -رحمهم الله- والبَشَر محل الجهل والنِّسيان والقصور،وكأنِّي بالمؤلف/ **علي فهمي النزهي**، آخذ بيدي قارئ القرآن، فيساعده على الفهم، وحل ما يعترضه من مشكلات التفاسير.

فلو أن القارئ اتبع طريق المعاجم، فرجع بالكلمات إلى أصولها لأتعبه وأضناه، وجره إلى كلام قد يضل به السبيل.

وقد أفرد في علوم القرآن بالتصنيف خلائق من المتقدمين والمتأخرين، وأيسرهم في اعتقادي هذا المؤلَف «**كلمات قرآنية بمعانٍ مختلفة**»، البديع المثال، المنيع المقال، يرتقي بك إلى مقاصدك، وتطلَّع فيه على فهم كتاب الله المُعجز، فتح لك من كنوزه كل باب مُقفل، على أن هذا الصنيع قد يعجز القارئ عن الوصول إلى هدفه في البحث عن كلمة يريد معرفة معناها والوقوف على تفسيرها.

اللهم اجعل القرآن لنا شافعًا مُشفعًا، واجعله ربيعًا لقلوبنا، ونورًا لأبصارنا، وطريقنا إلى جنَّة ربنا، وأسأله سبحانه أن يجعل عمله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يسهل له سُبل الانتفاع من روائع العلوم، وودائع الفنون.

وصلى الله على النَّبيِّ الخاتم وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

عبد الكريم إبراهيم صالح

أستاذ التفسير وعلوم القرآن والقراءات بجامعة الأزهر

وعضو لجنة مراجعة المصحف الشريف

openkandil.com

مقدمة

الحمد لله الذي نوَّر بكتابه القلوب ، وأنزله في أوجز لفظ وأعجز أسلوب، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، المبعوث بالكتاب المبين ، أنزله لنقرأه تدبرًا ونتأمله تبصرًا ، ونسعد به تذكرا وبعد .

إن لله سبحانه وتعالى نعمًا لا تُعد ولا تُحصى ؟!! وأجل وأعظم هذه النِّعم القرآن العظيم: فأول نعمة ذكرها سبحانه في سورة النحل نعمة الوحي على الرسل وأجلّ الكتب السماوية القرآن العظيم ، فالبشرية لم تعرف كتابًا حظى بالعناية والاهتمام على مدى الأزمان بمثل ما حظى به القرآن ، من حيث كتابته، ورسمه ، وإعرابه ، وحكمه ، وأحكامه ، وبيان معانيه.

رفع الله به أقوامًا فجعلهم يمشون على الأرض وقلوبهم ترفرف حول العرش، أحيا الله ذكرهم بالقرآن في حياتهم، وبعد مماتهم، تحيا بذكرهم القلوب، فجزى الله بالخيرات عنَّا أئمة نقلوا لنا القرآن عذبًا سلسبيلاً ، قاموا بحراسته والدفاع عنه ، فالعناية بالقرآن العظيم ونشره بين النَّاس سُنَّة كريمة، ورثها علماء المسلمين عن رسول الله ﷺ ، فالعلماء كالنُّور يضيء الدرب للسالكين.

فجمعت لك أخي الفاضل الكريم بفضل الله عز وجل فوائد من تراثهم من أمهات الكتب التي خلَّفها لنا العلماء الأجلاء .

حتى يتضح المقال ويظهر البيان لي ولك، فإني وجدت لزامًا عليَّ ووفاءً لحق القرآن العظيم أن أحمل هذا العبء على ضعف الهمَّة وعجز الاحتمال فأخذت أهيئ من المادة التي خلَّفها لنا العلماء في مجال الوجوه والنظائر في

القرآن من معان، فالكلمة قد تكون واحدة في مواضع متفرقة في القرآن على لفظ واحد ، وحركة واحدة ، ولكن يراد بها في كل موضع ذُكرت فيه معنى يخالف معناها في موضع آخر ، فالكلمة الواحدة لا يمكن أن يتم بها المعنى إلا في سياق ودلالة الجملة، فالكلام مركب من كلمات وجمل ، يظهر معناها بضم بعضها إلى بعض .

فألفاظ القرآن الكريم هي لُب كلام العرب،وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم ، وقد بذلت قصارى جهدي على ما يتصل بالآيات القرآنية، واختيار الكلمات القريبة إلى فهم قارئ القرآن العظيم ممَّا يكثر الحاجة إليه ويعين على فهم الآيات، وقد ألجأتني الحاجة إلى ضرورة الاختصار إلى الاستغناء عن ذكر كثيرٍ من الكلمات لعدم الإطالة على القارئ، حاولت مساعدة نفسي وإخواني بهذا الجهد المتواضع وسمَّيته **(كلمات قرآنية بمعانٍ مختلفة)** بوبته تبويبًا، وهذبته تهذيبًا ، وإلى الله ألجأ في تيسيرما قصدت وأن يجعله مما به وجهه أردت، ولابد لمن يريد أن يقف على وجوه هذه الدلالات أن يسترشد بمُعِين يبين ويوضح له هذه الفروق التي طالما لا يدركها كثير من الناس، فالمعنى يفيد كل من يقدم على دراسة نص من القرآن العظيم ، الذي لم ولن يستطيع أحد الإلمام بكل بلاغته وإعجازه .

وقد جعل بعض العلماء ذلك من أهم أنواع معجزات القرآن، حيث أن الكلمة الواحدة تنصرف إلى عشرين وجهًا أو أكثر أو أقل ، فالماء مثلاً له مئة وستون اسمًا وللسيف ألف اسم ، وإنَّ موضوع الكلمات القرآنية بمعانٍ مختلفة الذي هو موضوع كتابنا هذا لهو موضوع شيق كما أنه ليس باليسير ، أحاول أن أبين سلاسة وعزوبة بعض الكلمات القرآنية الدقيقة التي قد لا تتضح لكثيرمن النَّاس ، وهي كثيرًا ما تساعد على فهم وبيان وسبب اختيار

هذه اللفظة دون غيرها ، ويرجع هذا غالبًا لدلالات لا يعلمها ويدرك كنَّها إلَّا الله ثم من وقف عليها ويسر الله له ذلك ، فإنَّ ذلك النوع من المترادفات والمعاني القرآنية استدعى انتباه اللغويين وأثار دهشة المستشرقين على مر العصور .

فالكلام في المترادفات والمعاني يستدعي البحث عن مصادرها ، ورأي العلماء فيها ، وها أنا أذكرها وأذكر في كل موضوع أكثر من كلمة ، فأذكر الكلمة ومعانيها والكلمات المستخرجة والقريبة منها والمرادفة لها قدر المستطاع في باب واحد ، حذفت وأثبت ، وقدمت وأخرت ، وغيرت في بعض الجمل والكلمات للعلماء الأفاضل ، ممَّا لا يخل بالمعنى ويتماشى مع العصر .

ولقد اعتمدت في كتابي (**كلمات قرآنية بمعانٍ مختلفة**) ، على السادة العلماء الأفاضل، مثل: الأصفهاني والدمغاني والطبري والبغوي والبيضاوي والألـوسي والشوكاني والقاسمي والزمخشري والواحدي واليافعي والإسكافي والزركشي والسيوطي والنيسابوري والسخاوي والنووي والرازي والشعراوي وغيرهم من ا لعلماء الأفاضل قديمًا وحديثًا مع عدم ذكر بعض الأسانيد في بعض المواضع لعدم الإطالة مستعينًا بالله ، ومتوكلاً عليه ومفوضًا أموري كلها إليه .

ولا أزعم أنَّني معصوم من الذلات والأخطاء ، فإن أصبت فذلك من فضل الله ونعمته عليَّ ، وإن أخطأت فمنِّي ومن الشيطان وأنا أول البرئاء، وأتمنى أن ينتفع به كل من وصل إليه ، وأن ينفع الله به كل من أسهم في تقديمه بأي جهد وكل من اقتناه وقرأه وحرص عليه ، وأن يرضى عن مؤلفه ومحققيه وناشريه وقارئيه وكل من كان له يد علينا استفدنا الخير ويسرناه

للمطلعين ، بذلت في ذلك جهدي حسب معرفتي وقدرتي «والنمل يُعذر في القدر الذي حُمِّلَ » .

وبعد هذا العرض آن لك أن تعايش تلك المعاني وفي الجنة يطيب اللقاء ، والله ولي التوفيق ومنه نستمد العون ، ونسأله القبول .

اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلينا ، واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندنا ، نسألك نعيماً لا ينفد ، وقُرة عين لا تنقطع ، ونعوذ بك من الخوف إلا منك، والاستعانة إلَّا بك .

إلهي وسيدي ومولاي رفعت إليك يدًا بالذنوب مغلولة ، وعينًا بالرجاء مكحولة ، فاقبلني لأنك ملك كريم ، وارحمني لأنني عبد ضعيف، ليس لي لسان ناطق ولا عملٍ صادق ، طمست العيوب بيانيِ ، فما لي وسيلة من عمل، ولا شفيع من أمل إلَّا ما ارجع إليه من إحسانك إليَّ ، يا من ألزمني طاعة لا حاجة بك إليها ، لا تمنعني مغفرة لا غنى بي عنها ، أنت ولينا ومولانا، نِعْم المولى ونِعْم النَّصير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

إعداد

علي فهمي النزهي

نداء للقارئ

باللهِ يا قـــارئًا كُتُبِـــي وسَـــامِعَهَـــا
أَسْبِـــل عَلَيْهـــا رِدَاءَ الحُكْـــمِ والكَـــرَمِ
واسْتُر بِلُطْفِكَ مَا تَلْقَاهُ مِنْ خَطَـــــأ
أَوْ أَصْلِحَنـــه تثب إن كُنْتَ ذَا فَهْمِ
فَكَـــمْ جَـــوادٍ كَبَـــا والسَّبـــقُ عـادَتُـــه
وكَـــمْ حُســـامٍ نَبَـــا أَوْ عَـــادَ ذَا ثـــلَـــمِ
وكُلُّـــنَـــا يَا أَخِـــي خَطَّـــاءُ ذُو زَلَـــلِ
والْعـــذرُ يَقْبلُه ذُو الفَضْـــلِ والشِّيَمِ